يطعمني ويسقيني ومتى احسوا بداعية الجوع توجهوا
بكليتهم له تعالى فخلق فيهم الشبع وربما يجد بعضهم في فمه
طعم طعام وشراب لا يكيف وربما احس بتبدد فقه على حنكه
وكثيرا ما يقع لهم ذلك في شهر الصيام على طريق الاكرام
وهي علوم واسرار الهية تعفى عن الطعام والشراب المعتاد
ولذا سئل سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه عن القوت
فقال ذكر الحي الذي لا يموت فقالوا نسئلك عن قوت الاشباح
لا قوت الارواح فقال دعوا البيوت لبانيها ان شاء عمرها
وان شاء خربها وفي رواية اخرى انهم قالوا له ما القوت قال
الله قيل له سالنا عن قوت الاشباح قال الله فلما لحوا عليه
قال مالكم ولها دعوا الديار لبانيها ان شاء عمرها وان شاء
خربها اه ولما سئل عن سبب قوله انا حجة الله على المحققين
قال ما معناه لاني اقسم قواي سبعة اقسام واجوع حتى
يبقى من السبعة قسم واخاف ان جاهدت حتى يذهب
ذلك القسم ان اكون ساعيا في هلاك نفسي فاكل حتى
يعود الي ما ذهب مني ثم ارجع الى المجاهدة الاولى
وهكذا ومن الرجال من يكتفي باكلة في اربعين يوما
ومنهم من يكتفي بها في سنة ومنهم من يكتفي بها
في سنين ولاظما بالقصر واصله مهموز وهو شدة

العطش

العطش والعلة هنا ما تقدم في الزاد ويؤخذ من كلامه
رحمه الله تعالى صفات الابدال الاربعة التي يصيرون
بها ابدالا وهي ترك الانام والكلام والطعام والمنام
فالاولان ماخوذان من اطلاق الاكوان والاخيران
مصرح بهما والمراد بالترك الاقتصار من ذلك على قدر
الضرورة وترك ما زاد عليه ولما كان ترك ذلك يورث
الذلة والخضوع ناسب ان يقول ومن مرغوا اي
واسئلك بمن مرغوا قال في القاموس ومرغ العابة
في التراب اي قلبها وتمرغ تقلب اه اي قلبوا من الذل
للخد بزيادة اللام وهو ماجاوز موخر العين الي منتهى
الشدق او الذي يكتنف الانف عن يمين او شمال
قال في الصحاح الخد في الوجه وهما خدان والمخدة بالكسر
لانها توضع تحت الخداه وجمعه خدود وهو مذكر في ترب
قال في المصباح الترب وزان قفل لغة في التراب انتهى
ارضكم اي الارض المضافة لكم اضافة تشريف وهي المذكورة
في اية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها واية يا عبادي
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون والمراد حينئذ
التوسل بالعباد الصالحين الذين انقضت اعمارهم
في عبادة ربهم والتذلل بين يديه ويحتمل ان المراد بتلك